

كلمة "زين" ومشتقاتها في القرآن الكريم: دلالية الصرفية

Firta¹, Nurul Aini Pakaya², Chaterina P. Doni³, Sriwahyuningsih R. Saleh⁴

¹⁻³ Program Studi Sastra Arab, Universitas Muhammadiyah Gorontalo, Indonesia

Corresponding Author ✉ firta@gmail.com

تجريد البحث

الهدف من هذا البحث هو دراسة كلمة "زين" ومشتقاتها في القرآن الكريم من خلال تحليل دلالي صرفي، بهدف فهم أشكالها المختلفة وتأثير بنيتها الصرفية على معانيها في النص القرآني. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي النوعي، مع الاعتماد على الدراسة المكتبية وتحليل الآيات القرآنية. توصلت الدراسة إلى وجود ٤٨ آية تحتوي على كلمة "زين" في ٣٢ سورة، وتنقسم إلى نوعين من الاشتقاق: الاشتقاق الصغير والكبير، حيث تم تحديد أن ١٨ آية تستخدم وزن "فَعَّل" و ١٠ آيات تستخدم وزن "فُعِّل"، مما يوضح كيف تؤثر البنية الصرفية على المعنى والدلالة في سياق الآيات. تهدف الدراسة إلى توضيح كيف تتغير دلالة الكلمة بناءً على أشكالها الصرفية، وتقديم فهم أعمق لدور الصرف في تفسير النصوص القرآنية.

الكلمة الرئيسية: الأفراد والتثنية والجمع: فاضل صالح السامرائي: بلاغة الكلمة

Abstrak

Tujuan dari penelitian ini adalah untuk memahami berbagai bentuk kata "زين" dan turunannya dalam Al-Quran serta bagaimana struktur morfologisnya mempengaruhi maknanya. Metode yang digunakan adalah penelitian kualitatif deskriptif dengan pendekatan studi pustaka. Hasil penelitian menunjukkan bahwa terdapat 48 ayat yang mengandung kata "زين" dalam 32 surah, terbagi menjadi dua bentuk derivasi: derivasi kecil dan besar. Analisis morfologi mengungkapkan bahwa 18 ayat menggunakan pola "فَعَّل" dan 10 ayat menggunakan pola "فُعِّل", yang menunjukkan pengaruh struktur morfologis terhadap makna dalam konteks ayat. Penelitian ini memberikan wawasan tentang bagaimana variasi bentuk kata memengaruhi interpretasi dan pemahaman makna dalam teks suci Al-Quran.

Kata Kunci: Tunggal, Dual, dan Flural; Fadhil Shalih al-Samarrai; Balagah al-Kalimah



Under the License CC BY-SA 4.0

Copyright © 2025, 'Ajamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab

أ. المقدمة

القرآن الكريم هو الكتاب المقدس الذي يمثل منهج الحياة للمسلمين في جميع أنحاء العالم. وهو الوحي الأخير الذي أنزله الله سبحانه وتعالى على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ويمتاز القرآن الكريم بمحتواه ولغته التي لا تضاهيها أي لغة أخرى. يتألف القرآن الكريم من ٦٣٤٢ آية نزلت باللغة العربية الفصحى ببلاغة وجمال لا مثيل لهما. تحتوي كل آية في القرآن الكريم على رسائل روحية ومعاني لغوية تعكس عمق المعنى وجمال اللغة العربية. من بين الكلمات في القرآن الكريم التي تحمل معاني متعددة هي "زين" ومشتقاتها، التي تعبر عن الجمال سواء الجمال المادي أو المعنوي، وقد تكون شيئاً ممدوحاً أو مذموماً، حسب السياق.^١

الفروق الخاصة بين اللغة والأدب لفهم استخدام كلمة "زين" ومشتقاتها في القرآن الكريم بشكل جيد، من الضروري توضيح الفروق الخاصة بين اللغة والأدب. فاللغة هي وسيلة اتصال يومية تُستخدم

¹ Sriwahyuningsih R Saleh, Chaterina Puteri Doni, and Nurul Aini Pakaya, 'Semiotika Al-Qur'an: Pembacaan Heuristic Dan Heurmenetic Michael Riffaterre Dalam Dialog Nabi Ibrahim QS Al-Anbiya'59-62', *Ajamiy: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 12.2 (2023), 497–509

للتفاهم في السياقات اليومية، في حين أن الأدب هو استخدام للغة بمستوى أعلى في السياقات الفنية والبلاغية. في القرآن، اللغة المستخدمة ليست مجرد لغة يومية، بل هي أدب يحمل في طياته الفن والبلاغة. كلمة "زين" ومشتقاتها في القرآن هي مثال على كيفية رفع اللغة في القرآن إلى مستوى أدبي استثنائي، مما يميزها عن اللغة العادية.

ميزة أخرى تتمتع بها اللغة العربية هي وجود هيكل ونظام لغوي فريد. إتقان بنية الجمل في اللغة العربية هو أحد الشروط لفهم معاني الرسائل في آيات القرآن. تُدرس بنية ونظام الجمل اللغوية في اللسانيات بشكلٍ يتضمن النحو (الصرف) و الصرف (المورفولوجيا) والبلاغة. والصرف في جانب الاستقامة أمر مهم في الأدب العربي، وفي سياق هذا البحث، سنوسع لفهم حول اشتقاق كلمة "زين" في القرآن الكريم من حيث بنيتها ومعناها.

علم الصرف بدراسة شكل الكلمات والتغيرات التي تحدث فيها، بما في ذلك كيفية تشكيل الكلمات وكيف تتغير معانيها بناءً على الأنماط الصرفية المحددة. في هذا السياق، سيتناول هذا البحث كيفية تغير شكل ومعنى كلمة "زين" واشتقاقها في القرآن الكريم، مما يقدم رؤى حول غنى وعمق اللغة العربية في النصوص المقدسة.

الاشتقاق أو تكوين الكلمات من جذر معين هو أحد الظواهر اللغوية المهمة في اللغة العربية. يتيح الاشتقاق تكوين كلمات جديدة بمعانٍ مختلفة من نفس الجذر، مما يخلق طبقات من المعاني العميقة في النص. وفي هذا السياق، تعتبر كلمة "زين" ومشتقاتها من الأمثلة التي تستحق التحليل. تعني هذه الكلمة بشكل عام الزينة أو ما يجعل الشيء جميلاً، ولكن استخدامها في القرآن يمكن أن يشمل معاني أوسع وأعمق.

وبذلك، لا يركز هذا البحث على التحليل اللغوي فقط، بل يسعى أيضاً إلى إثراء فهم الرسائل الإلهية في القرآن الكريم. نأمل أن يكون هذا البحث مساهمة قيمة في دراسة اللغة العربية والقرآن الكريم، وتقديم رؤى أعمق حول كيفية تأثير الكلمات في القرآن الكريم على الحياة الروحية والأخلاقية للمسلمين. استناداً إلى نتائج مراقبة الكاتبة للأدبيات البحثية الأخرى، لم تجد الباحثة أي بحث تتعلق باشتقاق كلمة "زين" في القرآن الكريم. ومع ذلك، هناك بعض الدراسات في جامعات أخرى، تحمل صلة بالبحث الحالي.

حبيبة، إثنين عمرو، "لفظ "نصر" ومشتقاته في القرآن الكريم في سورة آل عمران (دراسة صرفية ودلالية)" ٢٠٢٢. شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم جامعة سلاتيغا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا. يتناول هذا البحث لفظ "نصر" ومشتقاته. بالإضافة إلى ذلك، يناقش الدراسة الصرفية للفظ "نصر" وربطها بمفهوم الاشتقاق. جه المساواة بين هذا البحث و البحث الذي ستقوم بها الباحثة أن تحلل الاشتقاق. والفرق بينهما في الكلمات البحث، أن البحث تركز الدراسة السابقة على لفظ "نصر" في سورة آل عمران، بينما دراستي تركز على كلمة "زين" في جميع أجزاء القرآن الكريم. على الرغم من أن الأساليب

والمقاربات متشابهة، فإن الدراسة السابقة تقتصر على سورة واحدة، في حين تشمل دراستي النص الكامل للقرآن الكريم.^٢

حكمة رمضاني، "كلمة 'كتب' و مشتقاتها في سورة آل عمران (دراسة دلالية سياقية) ٢٠١٧ شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الثقافية جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا البحث بعنوان "كلمة 'كتب' و مشتقاتها في سورة آل عمران (دراسة تحليلية دلالية سياقية)" يأتي من منطلق الاعتقاد بأن القرآن الكريم، كمصدر لهداية المسلمين، يجب أن يكون قادرًا على مواجهة تحديات العصر. لفهم المعاني العميقة في القرآن، هناك حاجة إلى دراسة دلالية، خاصة من الناحية السياقية. يهدف هذا البحث إلى دراسة كلمة 'كتب' و مشتقاتها في سورة آل عمران، بهدف تحديد الآيات التي تحتوي على هذه الكلمة وفهم معناها السياقي. يعتمد البحث على منهج دراسة المكتبات وتحليل البيانات النوعي. وقد أظهرت نتائج البحث أن كلمة 'كتب' و مشتقاتها تستخدم في ٣٦ موضعًا في سورة آل عمران، وتحمل معاني سياقية متنوعة مثل الكتابة، شيء أنزله الله، التوراة/الإنجيل، القرآن، والتشريع.^٣

غينا نور فاطمة، "تحليل دلالية لكلمة 'سفر' و مشتقاتها في القرآن الكريم: دراسة تحليلية المشترك للفظ" جامعة إندونيسيا باندونغ ٢٠١٩ هدف هذه الدراسة هو استكشاف مفهوم كلمة "سَفَر" في القرآن الكريم من خلال تحليل دلالي يركز على اشتقاقاتها في النص. تظهر كلمة "سَفَر" وأشكالها المختلفة ست مرات في آية ضمن ثماني سور. تعتمد الدراسة على نهج نوعي، وبالتحديد على البحث المكتبي، مستخدمةً التحليل الدلالي للوصول إلى الاستنتاجات. وتظهر النتائج أن المعنى الأساسي لكلمة "سَفَر" هو "السفر"، بينما يمتد معناها التركيبي (*syntagmatic*) إلى مفاهيم مثل الرحلة، الإشراف، النشر، الكتاب، والكاتب. أما دلاليًا (*paradigmatically*)، فإن "سَفَر" تشترك في نفس المعاني مع كلمتي "ذَهَبَ" و "رَحَلَ".^٤

مولانا مالك إبراهيم، "تحليلية الدلالية كلمة عون و نصر و مشتقاتها في القرآن" جامعة إندونيسيا بملاغ ٢٠٢٢م. هذا البحث هو معرفة الفروق في استخدام الكلمات "نصر" و "عون" و مشتقاتها في القرآن الكريم، وذلك من خلال تحليل دلالي. وقد تم جمع البيانات باستخدام تقنية التوثيق، ومصادر البيانات تتضمن الآيات التي تحتوي على كلمتي "نصر" و "نوع" و مشتقاتها، وكذلك كتب التفسير والملاحظات الأخرى ذات الصلة بموضوع البحث. البحثان لديهما منهج وهدف مختلف في دراسة تشكيلات الكلمات. البحث السابق استخدم تحليلية الدلالية كلمة عون و نصر و مشتقاتها في القرآن. أما هذا البحث "كلمة 'زين' و مشتقاتها في القرآن (دراسة دلالية الصرفية)"، فيركز على الهيكل الصرفي لكلمة "زين" وكيف يؤثر ذلك على معناها.^٥

^٢ حبيبة، إثنين عمرو. "لفظ نصر و مشتقاتها في القرآن الكريم في سورة آل عمران (دراسة صرفية ودلالية)" ٢٠٢٢.

^٣ حكمة رمضاني، "كلمة 'كتب' و مشتقاتها في سورة آل عمران (دراسة دلالية سياقية)" شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الثقافية جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا

^٤ غينا نور فاطمة، "تحليل دلالية لكلمة 'سفر' و مشتقاتها في القرآن الكريم: دراسة تحليلية المشترك للفظ"، السُّنية، ٢٠١٩، ٨-٦٩.

^٥ مولانا مالك إبراهيم، "تحليلية الدلالية كلمة عون و نصر و مشتقاتها في القرآن"، ماهيرا، ٢٠٢٣، ١٢٣-١٣٦.

محمد حمداني، "تداعيات التغير في الاشتقاق ومعنى "ضرب" في القرآن الكريم على ترجمته"، كلية علوم القرآن، أمونتاي، كاليمانتان الجنوبية، إندونيسيا ٢٠١٨. تناقش في هذه الدراسة عن شرح مفهومة علم الدلالة و كيف تداعيات التغير في الاشتقاق ومعنى ضرب. وجه المساواة بين هذا البحث و البحث الذي ستقوم بها الباحثة أن تحلل الاشتقاق. أما الفرق فيكمن في الكلمات وفي المنهج المستخدم.^٦ جد هذا البحث الذي يتميز عن البحوث الخمسة السابقة يكمن في النطاق والتركيز على التحليل الذي يغطي مجالاً أوسع وأشمل فالبحوث السابقة تقتصر على تحليل الكلمة ومشتقاتها في سورة واحدة أو مفهوم معين مثل "نصر" في سورة آل عمران أو "سفر" في بعض السور أما هذا البحث فيستكشف كلمة "زين" وكل مشتقاتها في جميع أجزاء القرآن الكريم مما يقدم فهماً أعمق وأشمل لكيفية استخدام هذه الكلمة في سياقات مختلفة مورفولوجياً ودلالياً وبذلك لا يوسع هذا البحث فقط مجال الدراسات المورفولوجية والدلالية في القرآن الكريم بل يضيف أيضاً معرفة جديدة عن الرمزية ومعنى الجمال في النص القرآني الشريف.

ب. مناهج البحث

منهج البحث يتسم بأنه نوعي ووصفي، حيث يعتمد على الدراسة المكتبية من خلال جمع البيانات من مصادر متعددة مثل القرآن الكريم، الكتب التفسيرية، والكتب الصرفية، بالإضافة إلى المقالات والأطروحات. يستخدم الباحثة تقنية التحليل الصرفي لفحص أنماط اشتقاق كلمة "زين" وتأثيرها على المعنى، ويشمل ذلك قراءة الآيات وتحليل سياقها الدلالي باستخدام كتب التفسير. كما يتم فحص البيانات المستخلصة لاستخلاص النتائج المتعلقة باستخدامات الكلمة ومشتقاتها في النص القرآني، مع التركيز على فهم العلاقة بين الشكل الصرفي والمعنى السياقي للكلمة

ج. نتائج البحث

البنية الصرفية لكلمة "زين" ومشتقاتها على معناها في القرآن الكريم

قامت الباحثة في هذا الباب بتحديد الآيات التي تحتوي على نوعين من الاشتقاق: الصغير أو الأصغر، والكبير أو الأكبر في القرآن الكريم

الفصل الأول: الاشتقاق الصغير أو الأصغر

القائمة ٣: البنية الصرفية أو الأصغر لكلمة "زين" ومعناها في القرآن الكريم

رقم	سورة	الآيات
١	البقرة ٢: ٢١٢	زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

شرح :

كلمة "زَيْنَ" في هذه الآية فعل ماضي مبني للمجهول، مشتق من الفعل المزيد فيه على باب التفعيل، وأصله من الجذر الثلاثي المجرد "ز-ي-ن". وقد تحول هذا الفعل إلى فعل ثلاثي مزيد بحرفين،

^٦ محمد حمداني، "تداعيات التغير في الاشتقاق ومعنى "ضرب" في القرآن الكريم على ترجمته"، الميار، p١٠٢، ٢١-٣٥.

وذلك من خلال إضافة حرفين مع تشديد الحرف الثاني، فأصبح على وزن "فَعَّلَ"، وهو يدل على الحُسْن والجمال. ويتضمّن هذا الفعل ضميراً مستتراً تقديره "هو"، يعود على فاعل محذوف لم يُذكر في النص.

٢ آل عمران ٣: ١٤ زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَالِ

شرح :

كلمة "زَيْنَ" في هذه الآية فعل ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، مشتقٌّ من الفعل المزيد فيه على باب التفعيل، وأصله من الجذر الثلاثي المجرد "ز-ي-ن". وقد تحوّل هذا الفعل إلى فعل ثلاثي مزيد بحرفين، وذلك من خلال إضافة حرفين مع تشديد الحرف الثاني، فأصبح على وزن "فَعَّلَ"، وهو يدل على الحُسْن والجمال. يتضمن هذا الفعل ضميراً مستتراً تقديره "هو"، يعود على فاعل محذوف لم يُذكر في النص. ونائب الفاعل في هذا الفعل المبني للمجهول هو "حُبُّ الشَّهَوَاتِ"، ممّا يدل على أنّ حبّ الشهوات قد زَيْنَ للناس.

في هذه الآية، تتحدث عن تزيين حب الشهوات في قلوب الناس، التي تتنوع بين: حب النساء، وحب الأبناء، وحب المال والمقدار الكبير منه (الكنوز من الذهب والفضة)، وحب الخيول الجياد والمعدة للقتال، وحب الأنعام والزراعة (الحَرْث). جميع هذه الأمور تمثل متاع الحياة الدنيا، ولكن في النهاية، يُذكر الله تعالى بأنّ "حُسْنُ الْمَالِ" (الرجوع الجيد) هو عند الله، ممّا يشير إلى أن هذه المتاع الدنيوية ليست هي النهاية، بل هناك مكافأة أفضل في الآخرة عند الله.

٣ الأنعام ٦: ٤٣ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

شرح :

كلمة "زَيَّنَ" في هذه الآية هي فعل ماضٍ مبنيٌّ للمعلوم، مشتقٌّ من الفعل المزيد فيه على باب التفعيل، وأصله من الجذر "زين" وقد تحوّل هذا الفعل إلى فعل ثلاثي مزيد بحرفين، وذلك من خلال إضافة حرفين مع تشديد الحرف الثاني، فأصبح على وزن فَعَّلَ الذي يدل على التزيين والتحسين، هو يدل على الحُسْن والجمال. يتضمن هذا الفعل ضميراً مستتراً تقديره "هو"، يعود على فاعل "الشَّيْطَانُ"، والمفعول به هو "مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ"، ممّا يدل على أن الشيطان قد زَيَّنَ لهم أعمالهم السيئة، أي جعلها تبدو حسنة في أعينهم، فاستمروا فيها دون ندم أو رجوع، رغم نزول العذاب

٤ الأنعام ٦ : وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٠٨

شرح :

كلمة "زَيَّنَّا" في هذه الآية هي فعل ماضٍ مبنيٌّ للمعلوم، مشتقٌّ من الفعل المزيد فيه على باب التفعيل، وأصله من الجذر الثلاثي المجرد "ز-ي-ن". وقد تحوّل هذا الفعل إلى فعل ثلاثي مزيد بحرفين، وذلك من خلال إضافة حرفين مع تشديد الحرف الثاني، فأصبح على وزن فَعَّلَ هو يدل على جعلها تبدو حسنة، فعلنا وهو فعل ماضٍ مسند إلى ضمير المتكلم نا : "نحن زَيَّنَّا". والمفعول به

هو "عَمَلُهُمْ"، واللام في "لِكُلِّ أُمَّةٍ" تفيد التخصيص. يدل هذا الفعل على أن الله سبحانه وتعالى قد جعل أعمال كل أمة تبدو لهم جميلة ومزينة في نظرهم، سواء كانت تلك الأعمال حقًا أو باطلاً، وذلك لحكمة إلهية تتعلق بالاختبار والابتلاء.

٥ الأنعام ٦ : أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٢٢

شرح :

كلمة "زُيِّنَ" في هذه الآية هو فعل ماضٍ مبنيٌّ للمجهول، مشتقٌّ من الفعل المزيد فيه على باب التفعيل، وأصله من الجذر "زين" الذي يدلُّ على الحُسْن والجَمال. وصيغته الصرفية "فُعِلَ". ونائب الفاعل في هذا الفعل هو "ما كانوا يعملون"، أي: أعمال الكافرين التي زُيِّنَتْ لهم فظنَّوها حسنة. تدل هذه الآية على أن أفعال الكفر والمعصية قد بُيِّنَتْ للكافرين في صورة جميلة، مما جعلهم مستمرين في ضلالهم دون إدراك قبح ما يفعلونه

٦ الأنعام ٦ : وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْذُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ١٣٧

شرح :

كلمة "زَيَّنَ" في هذه الآية هي فعل ماضٍ مبنيٌّ للمعلوم، مشتقٌّ من الفعل المزيد فيه على باب التفعيل، وأصله من الجذر "زين" وقد تحوَّل هذا الفعل إلى فعل ثلاثي مزيد بحرفين، وذلك من خلال إضافة حرفين مع تشديد الحرف الثاني، فأصبح على وزن فَعَّلَ الذي يدلُّ على التزيين والتحسين، هو يدلُّ على الحُسْن والجَمال. يتضمن هذا الفعل ضميرًا مستترًا تقديره "هو"، يعود على الفاعل في هذه الآية هم "شركاؤهم"، أي: الشياطين أو الكهنة الذين زَنَوْا للمشركين هذا الفعل الشنيع. والمفعول به هو "قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ". تدل هذه الآية على أن الشركاء وهم الشياطين قد جعلوا قتل الأبناء يبدو عملاً محموداً في أعين المشركين، مما أدى إلى وقوعهم في الضلال والفتنة

٧ الأعراف ٣١: ٧ : يَبْنِيْ اٰدَمَ خُذُوْا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْا اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ

شرح :

كلمة "زَيَّنَتْكُمْ" في هذه الآية اسمٌ مشتقٌّ من الجذر "زين" الذي يدلُّ على الحُسْن والجَمالوصيغتها الصرفية على وزن "فِعْلَةٌ" وهي من صيغ اسم المرة أو الهيئة التي تدلُّ على المعنى العيني، وتشير هنا إلى اللباس أو الزينة الظاهرة التي تُلْبَس عند دخول المسجد. وقد أمر الله تعالى في هذه الآية بنى آدم أن يأخذوا زينتهم عند كل مسجد، أي يلبسوا ما يستر عوراتهم ويتزيّنوا بما يليق ببيت الله، وذلك تعظيمًا للمكان والعبادة.

٨ الأعراف ٣٢: ٧ : قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

شرح :

كلمة "زِينَةٌ" في هذه الآية اسمٌ مشتقٌّ من الجذر "زين" الذي يدلُّ على الزخرفة والتجميل، وهي على صيغة "فِعْلَةٌ" التي تُستعمل للدلالة على المصدر الدالّ على الهيئة أو الشيء المزخرف. والمقصود بالزينة هنا ما أخرج الله من أنواع اللباس والزينات الظاهرة التي خلقها لعباده من أجل التجميل

بها، وليس لتحريمها كما فعل أهل الجاهلية. جاءت الآية للرد على من يحرم ما أحل الله من الزينة والطيبات، وتؤكد أن ذلك حق للمؤمنين في الدنيا، وسيكون خالصاً لهم يوم القيامة

٩ الانفال ٨: ٤٨ وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتْهُ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ

شرح :

كلمة "زَيْنَ" في هذه الآية هي فعل ماضٍ مبنيٍّ للمعلوم، مشتقٌّ من الفعل المزيد فيه على باب التفعيل، وأصله من الجذر "زين" وقد تحوّل هذا الفعل إلى فعل ثلاثي مزيد بحرفين، وذلك من خلال إضافة حرفين مع تشديد الحرف الثاني، فأصبح على وزن فَعَّلَ الذي يدلّ على التزيين والتحسين، هو يدلّ على الحُسْن والجمال. يتضمن هذا الفعل ضميراً مستتراً تقديره "هو"، يعود على فاعل في هذه الجملة هو "الشيطان"، والمفعول به هو "أَعْمَالَهُمْ". أى جعل أعمالهم القبيحة تبدو حسنة في أعينهم، فخدعهم وغرهم حتى توهّموا أنهم على صواب. يدلّ هذا الاستعمال على الإغواء والتحسين الباطل الذي يُوقع في الضلال، وهو من وسائل الشيطان في تزيين المعصية وتضليل الإنسان.

١٠ التوبة ٩: ٣٧ إِنَّمَا الْبَاسُ بِالسَّيِّئِ زِيَادَةً فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُجْلُونَهُ عَامًا وَنَحْرُمُونَهُ عَامًا لِّيُؤَاطُوا عَذَابَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَجْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ يُزَيِّنُ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ

شرح :

كلمة "زَيْنَ" في هذه الآية هو فعل ماضٍ مبنيٍّ للمجهول، مشتقٌّ من الفعل المزيد فيه على باب التفعيل، وأصله من الجذر "زين" الذي يدلّ على التزيين والجمال. وصيغته الصرفية "فَعَّلَ". ونائب الفاعل هو "سُوءَ أَعْمَالِهِمْ"، مما يدلّ على أن الأعمال السيئة قد زُيّنت لهم، أى ظهرت في أعينهم حسنة. أى أن أعمالهم الباطلة والمحرّفة زنتها الشيطان في قلوبهم، فظنوها صواباً وهي في الحقيقة ضلال. يشير ذلك إلى خديعة معنوية تؤدي إلى الاستمرار في الكفر والضلال.

١١ يونس ١٠: ١٢ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زَيْنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

شرح :

كلمة "زَيْنَ" في هذه الآية فعل ماضٍ مبنيٍّ للمجهول، مشتقٌّ من الفعل المزيد فيه على باب التفعيل، وأصله من الجذر الثلاثي المجرد "ز-ي-ن". وقد تحوّل هذا الفعل إلى فعل ثلاثي مزيد بحرفين، وذلك من خلال إضافة حرفين مع تشديد الحرف الثاني، فأصبح على وزن فَعَّلَ، وهو يدلّ على الحُسْن والجمال. ويتضمّن هذا الفعل ضميراً مستتراً تقديره "هو"، يعود على فاعل محذوف لم يُذكر في النص. ونائب الفاعل في هذا الفعل المبني للمجهول هو "مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ"، أى أن أفعالهم قد زُيّنت لهم. أى أن الأعمال السيئة التي ارتكبوها بدت حسنة في أعينهم، مما جعلهم يستمرون في طغيانهم وغفلتهم عن الحق. وهذا يدلّ على خداع معنوي يؤدي إلى الانحراف والبعد عن طريق الله

١٢ يونس ١٠: ٢٤ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أُنْزِلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدِرُوا عَلَىهَا أُنْهَى أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

شرح :

كلمة "زَيْنَ" في هذه الآية هي فعل ماض مبني على الفتح، مشتق من الجذر "زين" الذي يدل على الجمال والحسن. وصيغة الفعل "زَيْنَ" هي من باب "فَعَّلَ" الذي يدل على التسبب في الفعل، أي أنه جاء ليعبر عن تزيين شيء أو جعله جميلاً. في هذه الآية، تُستخدم كلمة "زَيَّنَتْ" في سياق تصوير جمال الأرض وتزيينها عندما يختلط النبات بالماء وتنمو الأرض بمختلف النباتات التي يأكلها الناس والأنعام، فتظهر الأرض بأبهى صورها. حيث يظن أهلها أنهم قادرون على الاستمرار في ذلك التجميل إلى الأبد، ولكن ما إن يأتي أمر الله، حتى تصبح الأرض كالحة، وهو ما يعبر عن فناء الدنيا وسرعان زوالها. فالفعل "زَيْنَ" هنا يظهر كما لو أن الله تعالى يوضح للمؤمنين والكافرين على حد سواء، أن الحياة الدنيا تتمتع بمظاهر جمال زائفة، ولكنها في النهاية تنقض وتنتهي، ولا يبقى منها شيء كما لو أنها لم تكن.

١٣ يونس ١٠: ٨٨ وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ

شرح :

كلمة "زِينَةً" في هذه الآية هي اسم مشتق من الجذر "زين" الذي يدل على الحسن والجمال. وتُستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى تزيين الأشياء وجعلها تبدو جميلة. في هذه الآية، تُستخدم للإشارة إلى ما تم تزيينه لفرعون وملأه من أمور الدنيا من المال والزينة، وهو ما جعل حياتهم جذابة في أعينهم. أي أن ما كان لديهم من أموال وزخارف في حياتهم الدنيا كان يُغريهم ويُلهيهم عن سبيل الله. وتُظهر الآية أن هذا التزيين والمغريات في الحياة الدنيا هي السبب في انحرافهم عن الطريق الصحيح، حيث أن تلك الزينة كانت سبباً في استدراجهم إلى الضلال.

١٤ هود ١١: ١٥ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ

شرح :

كلمة "زِينَتَهَا" في هذه الآية هي اسم مشتق من الجذر "زين" الذي يدل على الجمال والتزيين. وتُستخدم للإشارة إلى الزخرفة أو التزيين، سواء كان في الشكل أو المظهر. في هذه الآية، "زِينَتَهَا" تشير إلى التمتع بكل ما في الحياة الدنيا من جمال ومتعة ظاهرة، من مال وزينة، التي قد تكون جذابة للمؤمنين وغير المؤمنين على حد سواء. وهي التجميل الظاهر في الحياة الدنيا الذي قد يُغري الإنسان ويجعله ينسى الغاية الحقيقية من الحياة. الآية تدل على أن من يسعى وراء الزينة المادية والمغريات في الدنيا، سيحصل على مكافآت أعماله في هذه الدنيا، ولن يُنقص شيء من أجره في ما يتعلق بالتمتع بتلك المكافآت الدنيوية، ولكن ذلك لا يعني أنه سيحصل على ما في الآخرة، حيث يكون التركيز هنا على الجوانب الدنيوية فقط.

١٥ الرعد ١٣: ٣٣ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بَظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ لَئِنْ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ

شرح :

كلمة "زَيْنَ" في هذه الآية فعل ماضي مبني للمجهول، مشتق من الفعل المزيد فيه على باب التفعيل، وأصله من الجذر الثلاثي المجرد "ز-ي-ن". وقد تحول هذا الفعل إلى فعل ثلاثي مزيد بحرفين، وذلك من خلال إضافة حرفين مع تشديد الحرف الثاني، فأصبح على وزن "فَعَّلَ"، وهو يدل على الحُسْن والجمال. ويتضمن هذا الفعل ضميرًا مستترًا تقديره "هو"، يعود على فاعل محذوف لم يُذكر في النص. ونائب الفاعل في هذا الفعل المبني للمجهول هو. أى أن الأفعال السيئة والمكر الذي ارتكبه بدا حسنًا في أعينهم، مما جعلهم يصرون على طريقتهم في الكفر والضلال. الآية تشير إلى أن أولئك الذين يكفرون بالله وجعلون له شركاء، قد زَيْنَ لهم أفعالهم القبيحة من خلال الاغواء العقلي والنفسي، مما يؤدي إلى صدهم عن سبيل الله.

١٦ الحجر ١٥ : وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّا لِلنَّظِيرِينَ ١٦

شرح :

كلمة "زَيْنَ" في هذه الآية هي فعل ماض مبني للمجهول، مشتق من الجذر "زين" الذي يعنى الجمال والتزيين. في هذه الآية، "زَيْنَ" تُستخدم للإشارة إلى تزيين السماء بالنجوم والكواكب، مما يجعل السماء جميلة ومزخرفة. حيث جعل الله سبحانه وتعالى البروج والنجوم في السماء تبدو جمالية وملفتة للنظر للإنسان. الآية تدل على عظمة خلق الله في السماء، حيث أن النجوم والبروج قد جعلها الله تزين السماء وجعلها مرئية للمراقبين.

١٧ الحجر ١٥ : قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ٣٩

شرح :

كلمة "لَأُزَيِّنَ" في هذه الآية هي فعل مضارع مؤكد بالنون الثقيلة، مشتق من الجذر "زين" الذي يدل على الحُسْن والزيادة. الفعل هنا مزيد بالهمزة والتضعيف على وزن "فَعَّلَ"، ويعنى "سَأَجْمَلُ لَهُمْ" أو "سَأُزَيِّنُ لَهُمْ"، أى أن إبليس يقسم بأنه سيجعل القبيح يبدو حسنًا في أعين بنى آدم. ، أى أن إبليس يخطط لتزيين السيئات في الأرض للناس حتى يظنوها أشياء حسنة، فيقعون في الغواية والضلال. هذا يدل على الخداع المعنوي، حيث تُزَيَّن المعاصي حتى تُرتكب وكأنها ليست خطأ، مما يزيد في إضلال الناس وابعادهم عن طريق الحق.

١٨ النحل ١٦: ٨ وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ لَتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ

شرح :

كلمة "زِينَةً" في هذه الآية هي اسم منصوب على أنه مفعول لأجله أو معطوف على تعليل سابق، أى أَنَّ الخيل والبغال والحمير لم تُخلق فقط للركوب، بل كذلك للزينة، أى لمظهرها الجميل والزخرفي. الكلمة مشتقة من الجذر "زين" الذي يدل على الجَمال والحُسْن.، أى أن الله جعل هذه الدواب من مظاهر التزيين والجمال في حياة الناس، إلى جانب فائدتها العملية. وهذا يُظهر أن خلق الله يجمع بين المنفعة والجمال، مما يدل على إتقان الخلق الإلهي واعتنائه بجوانب النفس الإنسانية التي تميل إلى الجمال كما تميل إلى الحاجة

النحل ١٦: ٦٣ تَالِهَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ وَهُمْ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

شرح :

كلمة "زَيَّنَ" في هذه الآية هي فعل ماض مبني للمعلوم، مشتق من الفعل المزبد فيه على باب التفعيل، وأصله من الجذر "زين" وقد تحوّل هذا الفعل إلى فعل ثلاثي مزبد بحرفين، وذلك من خلال إضافة حرفين مع تشديد الحرف الثاني، فأصبح على وزن فَعَّلَ الذي يدلّ على التزيين والتحسين، هو يدلّ على الحُسْن والجمال. يتضمن هذا الفعل ضميراً مستتراً تقديره "هو"، يعود على فاعل هنا هو الشيطان. أي أن الشيطان زَيَّن الأعمال السيئة في نظر الأقوام السابقة، فجعلها تبدو لهم حسنة ومحبة، مما أغراهم بالثبات على باطلهم. وهذا يدلّ على أسلوب الشيطان في التضليل، حيث لا يُظهر الباطل على حقيقته، بل يقدمه في صورة مغربة، تُبعد الإنسان عن الحق وتقرّبه من العذاب. الآية تحمل إنذاراً عن خطورة اتباع تزيين الشيطان الذي يقلب الحقائق.

الكهف ١٨: ٧ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا

شرح :

كلمة "زِينَةً" في هذه الآية هي اسم منصوب على أنه مفعول لأجله ثانٍ، وهو مشتق من الجذر "زين" الذي يدلّ على الزخرفة والجمال. وصيغته الصرفية على وزن فِعْلَةٍ، وهي تدل على مصدر الهيئة أو اسم معنى من الفعل الثلاثي "زَانَ - يَزِينُ"، أي أن الله تعالى جعل كل ما على وجه الأرض من نباتات، جبال، أنهار، أموال، وزينة أخرى بمثابة زينة مؤقتة، لاختبار الناس، ليري من منهم أحسن عملاً. الآية تُبيّن أن زينة الأرض ليست غاية في ذاتها، بل وسيلة للابتلاء والتمييز بين من يعمل للأخرة ومن يفتن بزخرف الدنيا.

الكهف ١٨ : وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشيِّ يُرْندُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنُكَ عَنْهُمْ تُرْندُ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطْعُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا

شرح :

كلمة "زِينَةً" في هذه الآية هي اسم منصوب، وهي مفعول به لفعل "تُرْندُ". أصلها من الجذر "زين" الذي يدلّ على الزخرفة والجمال. وصيغتها الصرفية على وزن فِعْلَةٍ، وهي تدلّ على الشيء الذي يُزَيَّن به، كالثروة أو المظاهر الدنيوية، أي المقصود بها الثروة ومظاهر الدنيا التي تفتن الناس عن طريق الحق. الآية تأمر النبي ﷺ بأن يُلازم أهل الذكر والإخلاص، ولا يلتفت إلى زينة الحياة الدنيا التي هي زائلة، لأن ذلك قد يُلهي عن الذكر والأخرة. هذا يُبرز التوجيه الإلهي بأن الاهتمام ينبغي أن يُوجّه إلى العمل الصالح وليس إلى مظاهر الدنيا الزائلة.

الكهف ١٨ : أَمْأَلٌ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَةُ الصَّلَاحُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا

شرح :

كلمة "زِينَةً" في هذه الآية هي خبر مرفوع للمبتدأ "أَمْأَلٌ وَالْبَنُونَ". وهي اسم جامد مشتق من الجذر "زين" الذي يدلّ على الزخرفة والجمال الظاهري. وصيغتها الصرفية على وزن فِعْلَةٍ، تدلّ على الشيء الذي يُجَمَّل الحياة وزِينَتُها، ولكن بشكل مؤقت، أي أن المال والأولاد يُعدّان من مظاهر الزينة الدنيوية التي تُلفت الأنظار وتسرّ النفس، لكنها لا تدوم. أما الأعمال الصالحة، فهي الباقية

عند الله، وأفضل في الثواب والرجاء. الآية تُظهر المفاضلة بين زينة زائلة (الدنيا) و باقياتٍ صالحة (الآخرة)، لتوجيه الإنسان نحو ما هو أبقي وأفضل عند الله.

٢٣ طه ٢٠: ٥٩ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُخَشِرَ النَّاسُ ضُحًى

شرح :

كلمة "الزَّيْنَةُ" في هذه الآية هي مضاف إليه مجرور بعد كلمة "يوم"، وهي مشتقة من الجذر "زين" الذي يدلّ على الجمال والزخرفة"، وهو يومٌ يتزيّن فيه الناس ولبسسون أجمل الثياب ويجتمعون للاحتفال. وقد اختار موسى عليه السلام هذا اليوم ليكون ميقانًا للمواجهة مع سحرة فرعون، لأنه يوم يجتمع فيه الناس بكثرة، مما يجعل المعجزة تظهر أمام الجميع، وتكون الحجة أبلغ وأوضح. وبذلك، فإن كلمة "زينة" هنا لا تدلّ على الزينة المادية فقط، بل تشير إلى الزمان الذي تكثر فيه مظاهر التجميل والاجتماع الشعبي

٢٤ طه ٢٠: ٨٧ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْزَارًا مِّنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ

شرح :

كلمة "زينة" في هذه الآية هي اسم مصدر من الجذر "زين" الذي يدلّ على الحُسن والتزيين، وصيغته الصرفية "فِعْلَةٌ" من باب "فَعِلَ". وهي زخرفة مادية تمثل الزينة الظاهرة التي كانت في أيديهم. استعملت الكلمة في هذه الآية للدلالة على الزخرفة أو الزينة المادية التي كانت في أيدي بني إسرائيل، والتي حملوها معهم أثناء خروجهم من مصر، ثم قذفوها بعد ذلك لصنع العجل الذهبي. ونُظهر ذلك كيف أن الزينة المادية قد تكون سببًا في الانحراف عن الطريق الصحيح عندما تُستخدم في غير محلها.

٢٥ النور ٢٤: ٣١ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ

شرح :

كلمة "زِينَتَهُنَّ" في هذه الآية هي مفعول به للفعل "يُبْدِينَ"، والجذر الثلاثي للكلمة هو "زين"، الذي يدلّ على الجمال والحُسن والزخرفة. وصيغتها الصرفية هي اسم مفرد مؤنث من "فِعْلَةٌ" (صيغة تدلّ على الهيئة أو النوع)، وهي تُستخدم هنا للإشارة إلى ما تزين به المرأة من الزخارف الظاهرة أو الخفية (كالملابس، الحُلَى، ونحوها). (في تفسير "، أي ما يُقصد به التجميل والتزيين. وقد فرّق المفسرون بين الزينة الظاهرة (كالخاتم والكحل عند بعضهم) والزينة الخفية (كالقلادة تحت الثياب)، وهو محل اختلاف فقهي معروف

٢٦ النور ٢٤: ٦٠ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَغْفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

شرح :

كلمة "زينة" في هذه الآية هي اسم مصدر مشتق من الجذر "زين" الذي يعني الزخرفة أو الزينة. وخاصة في السياق الاجتماعي، مثل الزينة التي قد تتجمل بها النساء عندما يظهرن في المجتمع. وزينة في هذه الآية ترتبط بالتبرج، أي أن المرأة القاعدة، التي لا تتوقع الزواج، ليس عليها أن تضع ثيابها أو تتجمل في منظر يُظهرها زينة للمجتمع أو للرجال. بل المطلوب منها أن تكون متواضعة في ملابسها، وأفضل لها أن تستعفف.

٢٨ النمل ٢٧: ٤ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زِينَتًا لَّهُمْ أَعْمَالُهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ

شرح :

كلمة "زَنَنًا" في هذه الآية هي فعل ماض مبني للمجهول، مشتق من الجذر "زن" الذي يدل على الحُسن والجمال. وصيغته الصرفية "زَنَنًا" هي صيغة تفعيل، مما يدل على أن الله سبحانه وتعالى قد جعل أعمال الكافرين جميلة في أعينهم. وبناءً على ذلك، فإن هذه الآية تشير إلى أن الله قد جعل الأعمال السيئة للكافرين تبدو جميلة أو مستحسنة في عيونهم، فبسبب ذلك يضلون عن الطريق الصحيح. وهذا يُظهر كيف أن بعض الأعمال التي تبدو صحيحة أو جميلة ظاهرياً قد تكون في الواقع مضلّة، وهو ما يؤدي إلى ضلالهم.

النمل ٢٧ : ٢٤ وَجَدُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ

شرح :

كلمة "زَنَنَ" في هذه الآية هي فعل ماض مبني للمعلوم، مشتق من الفعل المزيد فيه على باب التفعيل، وأصله من الجذر "زن" وقد تحوّل هذا الفعل إلى فعل ثلاثي مزيد بحرفين، وذلك من خلال إضافة حرفين مع تشديد الحرف الثاني، فأصبح على وزن فَعَّلَ الذي يدل على التزيين والتحسين، هو يدل على الحُسن والجمال. يتضمن هذا الفعل ضميراً مستتراً تقديره "هو"، يعود على فاعل. وقد استعمل هذا الفعل للإشارة إلى تجميل الأعمال الباطلة في عيونهم، بحيث يظنون أن ما يفعلونه هو الصواب. في هذه الآية، كان الشيطان هو الذي جعل سجودهم للشمس يبدو لهم كأنه عبادة صحيحة، فصدّهم عن الطريق الصحيح، وأدى ذلك إلى ضلالهم، وجعلهم لا يهتدون.

الاشتقاق الكبير أو أكبر

القائمة ٣ : البنية الكبير أو أكبر لكلمة "زن" ومعناها في القرآن الكريم

رقم	سورة	الآيات
١	الإسراء ١٧ : ٣٢	وَلَا تَقْرُبُوا الزَّانِيَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً ذَوْسَاءً سَبِيلًا

شرح :

كلمة "الزَّانِيَ" في هذه الآية هي مصدر مشتق من الفعل "زَنَى"، الذي يدل على ارتكاب الفعل القبيح في الشريعة الإسلامية. و"الزَّانِيَ" هو الفعل المحرم شرعاً في الإسلام. أما كلمة "فَاحِشَةً"، فهي اسم فاعل مشتق من الجذر "فحش" وتعني شيئاً غير لائق أو عملاً سيئاً. في تفسير "ابن كثير" (ص ١١٦)، يُبين أن "الزَّانِيَ" هو الفعل الذي يُعتبر قبيحاً جداً، ويمكن أن يُفسد العلاقات الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع. في سياق هذه الآية، تُظهر كلمة "فَاحِشَةً" مدى سوء فعل الزنا، وتُضيف كلمة "وَسَاءَ سَبِيلًا" التأكيد على أن الزنا هو طريق سيئ جداً وملئ بالشُرور، ليس فقط من الناحية الأخلاقية ولكن أيضاً من الناحية الاجتماعية. إنَّ النهي "وَلَا تَقْرُبُوا" يحمل معنى أن الزنا ليس محرماً فقط بشكل مباشر، بل يجب أيضاً تجنب الاقتراب منه، للحفاظ على نزاهة ومبادئ الأمة الإسلامية.

النور ٢٤ : ٢ لِّزَانِيَةٍ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ

شرح :

كلمة "الرَّائِيَّةُ" و"الرَّائِي" في هذه الآية تدلان على من يرتكب فعل الزنا، وهى اسم فاعل مشتق من الجذر "رَئَى"، الذى يشير إلى ارتكاب الفعل القبيح المحرم فى الشريعة الإسلامية. أما كلمة "فَاجِلِدُوا"، فهى فعل أمر من الجذر "جلد" الذى يعنى الضرب بالعصى أو بالسوط، وفهم منه وجوب تطبيق الحد الشرعى على المرتكبين لهذه الجريمة. "مِائَةً جَلْدَةٍ" توضح مقدار العقوبة المقررة، وهى مئة جلدة لكل منهما. أما العبارة "وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ"، فهى تأكيد على وجوب تطبيق العقوبة بدون رحمة أو شفقة عندما يتعلق الأمر بما حدده الله، حيث لا يجوز التراجع عن تنفيذ الحكم الشرعى بسبب العاطفة أو الرأفة.

٣ الفرقان ٢٥ : وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ٦٨

شرح :

كلمة "يَزْنُونَ" فى هذه الآية هى فعل مضارع مبنى للمجهول، مشتق من الجذر "زَنَى"، الذى يعنى ارتكاب الفاحشة أو الزنا. الفعل "يَزْنُونَ" هنا يشير إلى فعل الزنا أو الإقدام على فعل غير لائق شرعاً. فى هذا السياق، يُذكر الزنا كأحد الأفعال المحرمة التى يجب على المسلمين الابتعاد عنها، إلى جانب الشرك وقتل النفس بغير حق. الآية تذكر "الَّذِينَ لَا يَزْنُونَ" كجزء من صفات المؤمنين الذين يلتزمون بتعاليم الله، وتبين أن المؤمنين لا يقترفون هذه المعصية الكبيرة. لذلك، الفعل "يَزْنُونَ" هنا يُعتبر تذكيراً بشدة تحريمه فى الإسلام وأنه يعد من الكبائر التى تستوجب العقاب.

٤ النور ٢٤ : ٣ : الرَّائِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

شرح :

كلمة "الرَّائِي" و"الرَّائِيَّةُ" فى هذه الآية هما اسم فاعل مشتقان من الجذر "زَنَى"، اللذان يُشيران إلى الشخص الذى يرتكب جريمة الزنا. "الرَّائِي" يشير إلى الرجل الذى يزنى، بينما "الرَّائِيَّةُ" تشير إلى المرأة التى تزنى. كلا الكلمتين تدلان على فعل قبيح ومحرم فى الإسلام، وهو الزنا. فى هذه الآية، يُبين الله تعالى أنه لا يجوز للرجل الزانى أن يتزوج إلا من امرأة زانية أو مشركة، وكذلك لا يجوز للمرأة الزانية أن تتزوج إلا من رجل زانٍ أو مشرك. هذا يدل على أن الزنا هو فعل محرم للغاية فى الإسلام، وعليه فإن الزواج من هؤلاء الأشخاص محرم على المؤمنين. وقد ورد هذا فى تفسير "ابن كثير" الذى يبين أن الله سبحانه وتعالى قد حرّم الزواج بين من ارتكبوا جريمة الزنا، وذلك كعقوبة على هذا الفعل الفاحش وللحفاظ على الطهارة والشرف فى المجتمع الإسلامى.

٥ الممتحنة ٦٠ : يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِهَتَّانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ١٢

شرح :

كلمة "يَزْنِينَ" فى هذه الآية هى فعل مضارع مجزوم من الفعل الثلاثى "زنى"، وهى مأخوذة من الجذر "زَنَى" الذى يدلّ على ارتكاب الزنا أو الفساد الجنسى. فى هذه الآية، "يَزْنِينَ" تعنى النساء اللاتى يُبايعن النبى على الامتناع عن ارتكاب الزنا، وبشمل ذلك جميع أنواع العلاقة غير الشرعية. و"يَزْنِينَ" هى الصيغة المضارعية المؤنثة التى جاءت بصيغة الجمع، وبدلّ هذا على التزام النساء بعدم

ممارسة هذه الجريمة. كما يُستعمل الفعل هنا في صيغة النهي، حيث يدعوهم للابتعاد عن هذا الفعل القبيح.

وجد الباحثة كلمة "زين" ومشتقاتها التي توجد في ٤٨ آية من ٣٢ سورة في القرآن الكريم، والتي تشمل مشتقاتها في شكل أفعال وأسماء. وبعد فحص البنية الصرفية لكلمة "زين" ومشتقاتها ومعناها في القرآن الكريم، وُجد أن هناك ١٨ آية تستخدم وزن "فَعَلَ"، و ١٠ آيات تستخدم وزن "فُعِلَ"، و ٢٠ آية تستخدم صيغة اسم.

معنى "زين" ومشتقاتها في القرآن الكريم ذو دلالة واسعة وسياقية. فقد تشير إلى الجمال الحقيقي (كخلق الله)، وقد تدل على الجمال الزائف الذي يُضِلّ (فتنة الدنيا). لذلك، يجب دائماً فهم معناها في سياق الآية والرسالة الأخلاقية التي تحملها.

د. الخلاصة

بناءً على هذا البحث، وُجد أن كلمة "زين" ومشتقاتها وردت ٤٨ مرة في ٣٢ سورة من القرآن الكريم، بأوزان صرفية مختلفة، حيث وردت ١٨ مرة على وزن "فَعَلَ"، و ١٠ مرات على وزن "فُعِلَ"، و ٢٠ مرة بصيغة الاسم. تعكس استخدامات هذه الكلمة جمال البلاغة القرآنية، إذ يعتمد معناها على سياق الآية، فتارة تُستخدم للدلالة على التزيين الإيجابي كجمال خلق الله، وتارة أخرى تشير إلى إغراءات الدنيا التي قد تُضل الإنسان عن القيم الروحية. وتُظهر تنوع الأشكال والمعاني لهذه الكلمة مرونة لغة القرآن الكريم في إيصال رسائل أخلاقية وروحية عميقة، مما يؤكد أهمية التحليل الصرفي في فهم القيم والمعاني التي يتضمنها النص القرآني.

الاشتقاق في علم الصرف يشير إلى عملية تشكيل الكلمات من الجذر (جذر) من خلال تغييرات في الشكل باستخدام أنماط معينة في اللغة العربية. تتضمن هذه العملية إضافة حروف أو تغيير الأنماط لإنتاج معاني أكثر تحديداً، سواء كانت في شكل فعل (فعل)، أو اسم (اسم)، أو صفة (صفة). يدرس الاشتقاق كيفية تطور الكلمات ووظائفها لنقل معاني أكثر عمقاً وتنوعاً. وبالتالي، يوفر الاشتقاق فهماً حول كيفية تكون الكلمات وتغيرها في اللغة العربية، وهو أمر بالغ الأهمية في تحليل اللغة، بما في ذلك النصوص القرآنية.

المراجع القرآن الكريم

- Aini, Nurul, Pakaya Universitas, and Muhammadiyah Gorontalo, 'Arabization and Word Structure Formation of Foreign Terms : A Modern Arabic Morphological Perspective', *ELOQUENCE: Journal of Foreign Language*, 2.1 (2023), pp. 255–66
- Pakaya, Nurul Aini N., Ibnu Rawandhy N. Hula, Chaterina Puteri Doni, Sriwahyuningsih R. Saleh, Dahlia Husain, and Anggraeni M. S. Lagalo, 'Gorontalo and Arabic Morphology: A Contrastive Analysis to Ease Language Learning and Translation', *ICoESS*, 2023, pp. 386–94, doi:10.2991/978-2-38476-142-5_37
- Saleh, Sriwahyuningsih R, Chaterina Puteri Doni, and Nurul Aini Pakaya, 'Semiotika Al-Qur'an: Pembacaan

أثبات الزهراء، فهم علاقة المعنى بين "قسط" و "قاصط" في القرآن الكريم والتفسير: دراسة في علم الدلالة.
(برنامج دراسات علوم القرآن والتفسير، كلية أصول الدين، جامعة الشريف هداية الله الإسلامية،
جاكرتا ٢٠٢٤)

أمين، عبد الله، الاشتقاق، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة
البيسط، عبد، الاشتقاق بين القدماء والمحدثين، لسان الضاد، ٢٠١، p. ٣٧-٤٧
الخولي، الدكتور محمد علي، علم الدلالة (علم المعنى) (دار افلاح والتوزيع)
الدين، محمد معي، كتاب دروس التصريف (المكتبة العصرية للطباعة والنشر الدار النموذجية المطبعة
العصرية)

، كتاب دروس التصريف (المكتبة العصرية، ١٩٩٦)
الراجحي، الدكتور عبده، التطبيق الصرف (دار النهضة العربية)
الراجحي، د. عبده، التطبيق النحوي و الصرفي (دار النهضة العربية، ١٩٧٣)
الغامدي، د. محمد ربيع، محاضرات في علم الصرف
الفضلي، عبد الهادي، مبدأ الاشتقاق اللغة العربية، مثل من مجلة النجف، ١١
الله، نسيمه الحاج عبد، الدراسات البلاغية وعلاقتها بعلم الدلالة: دراسة في مفهوم المجاز
المسكي، الأستاذ محمد ياسين عيسى الفاراني، بلغة المشتاق في علم الاشتقاق
اليميني، جويرية محمد، الاشتقاق في اللغة العربية 2021، <https://Mawdoo3.Com/>،
<https://mawdoo3.com/> < الاشتقاق في اللغة العربية >
جبل، عبد الكريم محمد حسن، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفصليات
جني، ابن، الخصائص لابن جني (2000، www.al-kottob.com)

حسيم، هاليم،، هموا، رحمة رمضان and هولا، ابن رواندي، اشتقاق الألفاظ و إعجاز معانيها في القرآن
الكريم، أ. جمعي: مجلة اللغة والأدب العربي، ٨.٢، p. ١٨-171، doi:10.31314/ajamiy.8.2.171-
186.2019

حلواني، د. محمد، المغني الجديد في علم الصرف (دار الشرق العربي)
حمداني، محمد، تداعيات التغير في الاشتقاق ومعنى "ضرب" في القرآن الكريم على ترجمته، الميار، ١.٢،
٣٥-٢١ p.

رفيقة، إلوك، علم الصرف : تطوراته والاستفادة منه لتعليم اللغة العربية، مجلة تعليمية علمية للغة
العربية، ٢.٢، p. ١٦-١٠

< <http://www.riset.unisma.ac.id/index.php/fashoha/article/view/12791> >

رمضاني، حكمة، كلمة "كتب" و مشتقاتا في سورة آل عمران (دراسة دلالية سياقية) (شعبة اللغة العربية
وأدبها كلية الآداب والعلوم الثقافية جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جو كجاكرتا)
زكريا، الإمام العلامة أبي الحسين أحمد بن فارس بن 1997، 'Fiqhul Lughah Ibnu Faris.Pdf',
سلامي، د. عبد القادر، علم الدلالة في المعجم العربي (المكتبة الوطنية)

شاويش، وليد، أهمية علم الصرف في استنباط الحكم الفقهي الأمثلة: حرض المؤمنين على القتال، تسميت
العاطس 2017، <https://Walidshawish.Com/>،
،

< <https://walidshawish.com/> > أهمية علم الصرف-في-استنباط الحكم-الفقه >/

صديق., عزيزة صالح سعيد بن, 'بلاغة الاشتقاق في لغة القرآن: دراسة تحليلية في سورة الملك' (كلية الآداب - قسم اللغة العربية)

عبدالكريم محمد حسن, في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات, ١٩٩٧

عمر, أحمد بني, 'الاشتقاق في اللغة العربية 2021', <https://Mawdoo3.Co>, <<https://mawdoo3.com/> الاشتقاق في اللغة العربية >

فاطمة, غينا نور, "تحليل دلالية لكلمة 'سفر' ومشتقاتها في القرآن الكريم: دراسة تحليلية المشترك للفظ", *السُّنية*, p. ٢٠١, ٨-٦٩.

مولانا مالك إبراهيم, 'تحليل الدلالة كلمة عون و نصر و مشتقاتها في القرآن', *ماهير*, p. ٢٠٢, ١٢٣-١٣٦, doi:10.55380/mahira.v2i2.324

يوسف, السيد العربي, *الدلالة و علم الدلالة (الألوكة)*

'——, *الدلالة وعلم الدلالة المفهوم والمجال والأنواع*, *مجلة العلوم والفنون*, p. ٦٠١, ٥١-٦٦,